# أثر العملية الانتباهية للمرؤوسين في تعزيز إبداعهم الفردي:
# دراسة استطلاعية لآراء عينة من منتسبي مستشفيي الزهراوي وابن سينا التعليميين في محافظة نينوى

د.سندية مروان سلطان — كلية التمريض-جامعة الموصل

د. ميسون عبد الله احمد — كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة الموصل

## الملخص

أستهدف البحث دراسة أثر العمليات الانتباهية في تعزيز الإبداع الفردي، في ضوء تحليل آراء عينة من المرؤوسين في بعض من مستشفيات محافظة نينوى، الذين تم اختيارهم عشوائياً من المستشفيات. ووصولاً لهذه الآراء تم تصميم استمارة استبانه عدت لهذا الغرض، ووزعت على أفراد العينة الذين بلغ عددهم (50) فرداً. وبعد تحليل جملة البيانات المستحصلة بالإفادة من معادلات الارتباط والانحدار، والذي سبقه توفير إطار نظري أعد من قبل الباحثتين، بالإفادة من آراء الكتاب بخصوص مفهومي الإبداع الفردي والعمليات الانتباهية، توصلت الباحثتين إلى جملة من النتائج، التي تم في ضوئها بلورة ما يناسبها من الاستنتاجات، لعل من أهمها: أن للعلمية الانتباهية دوراً جوهرياً في تعزيز الإبداع الفردي ارتباطا وتأثيرا لدى المرؤوسين، وذلك على النحو الذي ذهب إليه الكتاب في الأطر النظرية للسلوك التنظيمي منذ العشرينات من القرن الماضي، وفي ضوء الاستنتاجات قدمت الباحثتين مقترحاتهما، التي تؤكد على أهمية إيلاء موضوع العمليات الانتباهية بالاهتمام المناسب من قبل المديرين والعاملين معاً، على نحو يعزز الإبداع الفردي للمرؤوسين .

## *Abstract*

**The Present research study of the impact of operations Alantbahip in the promotion of individual creativity, in the light of analysis of the opinions of subordinates in some of the hospitals in the province of Nineveh, who were randomly selected from hospitals.**

**To this consensus has been promised to design a questionnaire for this purpose, and distributed to the respondents, who numbered (50) person. After analyzing the inter data obtained benefits from the equations of correlation and regression, which was preceded by the provision of a conceptual framework prepared by the researchers, taking advantage of the views of the authors regarding the concepts of individual creativity and operations Alantbahip, concluded researchers at a number of results, which were in the light of crystal matching of the conclusions, perhaps the most important: that the scientific Alantbahip a central role in the promotion of individual creativity is closely influence the subordinates, and so on as he went to the book in theoretical frameworks of organizational behavior since the twenties of the last century, and in light of the conclusions provided researchers their proposals, which emphasize the importance of giving the subject of operations Alantbahip appropriate attention by managers and employees together in ways that enhance individual creativity of subordinates.**

## المقدمة

إن الإنسان لم يبدأ حياته في الأرض من فراغ ، بل زوده الله سبحانه وتعالى بقدرات عقلية ونفسية وروحية وعضلية مكنه من القيام بمهمة عمارة واستخلاف الأرض ، وكان كل جيل من البشر يضيف إلى ما يرثه عن طريق الإبداع والاكتشاف حتى ظهرت حضارات قديمة على مر العصور . وكانت بداية ظهور الإبداع حين

شرع الإنسان في العصور القديمة يبحث عن حلول لمشكلاته الحياتية كالحصول على الطعام واللباس والمأوى وغيرها ، وبصورة عامة فقد رافقت الإبداعات البشرية في كل عصور الحياة وعلى مدى جميع الأزمنة ، وساعدت على تطور ونشوء الحضارات ووصولها إلى ما هو عليه اليوم من تقدم وتطور كبير في العلوم والتقنيات الحديثة .

إن التغييرات الناجمة التي تشهدها المنظمات المعاصرة تستند في جوهرها إلى الإبداع الفردي الذي أضحى من أهم موجوداتها وأساس بنيتها، وفي ظل هذه الحقيقة كان من أوليات الإدارة العليا في المنظمات أن تصب الاهتمام على إبداع مرؤوسيهم وكيفية تطويرهم وتحفيزهم ودعمهم في الوقت الحاضر فالتطور يعتمد عليهم بشكل أساسي، وبسبب زيادة المنافسة العالمية بين المنظمات في العالم، هذا مما يعني ضرورة أن تبدأ المنظمات بالبحث عن السبل والأدوات التي تحفز وتستثير الأفراد للإبداع وكان احد الأدوات المهمة والمؤثرة هي استنفار العمليات الانتباهية الموجودة لدى الأفراد، من هنا جاءت فكرة البحث لدى الباحثتين من أهمية دراسة العلاقة والدور الذي بإمكانية إن تستفيد منه المنظمات من محاولة تحفيز العمليات الانتباهية لعامليها نحو تنمية وتطوير الإبداع الفردي لديهم، وبغية تحقيق هذا الغرض اختيرت مستشفى الزهراوي التعليمي وابن سينا في محافظة نينوى كميدان للبحث ولاختبار مدى صحة الفرضيات الموضوعة فقد تم الاعتماد بصورة رئيسة على جمع البيانات الخاصة بمتغيرات البحث عن طريق الاستبيان .

وتضمن البحث ثلاثة محاور جوهرية يتناول الأول منهجية البحث، فيما أشتمل الثاني الإطار النظري للبحث من خلال استعرض نظري للعمليات الانتباهية والإبداع الفردي، في حين كرس المحور الثالث للمضمون التطبيقي للبحث واختبار صحة فرضياته وانتهى بعرض أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها وتقديم التوصيات في ضوء ذلك

## المحور الأول

## منهجية البحث

### أولاً: مشكلة البحث

مازال موضوع تنمية الإبداع الفردي احد المرامي الأساسية للمنظمات المعاصرة كونه عنصراً فاعلاً في تصعيد وتائر العمل التنظيمي فيها والأكثر انه يمثل استجابة منطقية لتوجهاتها الأمر الذي حدا بها إلى استنفار العملية الانتباهية لديه بغية النهوض بمؤشرات الإبداع الفردي لديهم، إلا أن ذلك قد تعترضه محددات وسلوكيات ، مما يعني تعذر تحقيقه وبالذات في ظل تحديات تفرض وطأتها وتظهر سعة قوتها، الأمر الذي دفع الباحثتين إلى إثارة التساؤلات البحثية التالية:

- ✓ هل يدرك المبحوثون في المستشفيات المبحوثة أن العملية الانتباهية لديهم تتم على وفق المسارات الصحيحة ؟
- ✓ إلى أي مدى تؤثر معطيات العملية الانتباهية لتوفير مستوى مرضي من الإبداع الفردي لدى العاملين في المستشفيات المبحوثة؟

### ثانياً: أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال الأتي:

الأهمية النظرية: تنبثق أهمية البحث نظرياً في سعيها لبناء إطار نظري لموضوع حيوي يتسم بقدر من الحساسية لدى أطراف العملية التنظيمية، لأنه يمس جوهر المنظمة مثلما يؤشر مستوى التلاحم بين العاملين

ووظائفهم، إذ أن الوقوف على حقيقة تلك العملية الانتباهية بالأمر اليسير، لأنها تمثل حلقة وسيطة بين الإحساس والإدراك، كما أن المتفحص لنهايتي العمليتين يجد أن احدهم مكمل للأخر لدرجة أنها تعد المنطلق لديمومة تلك العملية، كونها تمثل المراقب لتأثير الإبداع لدى العاملين، إذ أن من غير الممكن تجديده من دون إثارة العملية الانتباهية بأقصى مدياته، من هنا جاء الإطار النظري ليغطي هذين البعدين، ويفصح عن أهميتهما في المنظمات المعاصرة.

**الأهمية الميدانية:** لكي يأخذ الإطار النظري مداه الفعلي لابد من اختباره ميدانياً، إذ أن الميدان يمثل المختبر الفعلي لبيان إمكانية الأخذ بالنظريات من عدمه، وقد اتضحت معالم أهمية هذا البحث من منظور تطبيقي وعلى نحو يكشف أوجه العلاقة بين هذين البعدين استنادا إلى إجابات المبحوثين عن مجموعة من التساؤلات ذات الصلة لهذين البعدين.

## ثالثاً: أهداف البحث

تجلت أهداف البحث في السعي لتحقيق الأتي:

1. تقديم إطار نظري يسهم في بناء تصور واقعي ماهيته العملية الانتباهية معززاً ذلك بالعوامل المؤثرة فيه، ومن ثم تحديد مفهوم الإبداع الفردي.
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين العملية الانتباهية وبين الإبداع الفردي في المنظمات المبحوثة.
3. الوقوف على حقيقة الإلهام الفعلي للعوامل المؤثرة في العملية الانتباهية في تفسير الإبداع الفردي في المنظمات المبحوثة.

## رابعاً: فرضيات البحث

توفيراً لإجابات على تساؤلات مشكلة البحث، يمكن التعبير عن فرضياته على النحو الآتي:

(1) توجد علاقة ارتباط معنوية بين العمليات الانتباهية بوصفه متغيراً مستقلاً وبين الإبداع الفردي بوصفه متغيراً معتمداً.

(2) توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية العمليات الانتباهية بوصفه متغيراً مستقلاً في الإبداع الفردي بوصفه متغيراً معتمداً.

## خامساً: مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث بـ(مستشفى الزهراوي التعليمي، وابن سينا في محافظة نينوى) بوصفها حدوده المكانية.

أما فيما يخص عينته، فقد تم اختيارها على نحو عشوائي من الأفراد العاملين في الأقسام المختلفة في المنظمات المبحوثة، إذ بلغ عدد أفراد العينة إ(50) فرداً، وتم تحديده اعتماداً على عدد استمارات الاستبانة التي تم استرجاعها من المنظمات المبحوثة،على النحو الذي يعرض تفاصيله الجدول (1).

**جدول (1)**

**عدد استمارات الاستبانة الموزعة والراجعة**

| ت | المستشفيات | عدد الاستمارات الموزعة | عدد الاستمارات الراجعة | نسبة التمثيل في العينة (%) |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الزهراوي التعليمي | 30 | 26 | 52 |
| 2 | ابن سينا | 30 | 24 | 48 |
| المجموع | | 60 | 50 | 100 |

الجدول من إعداد الباحثتين.

## خامساً: منهج البحث

اعتمدت الباحثتان على المنهج ألوصفي التحليلي في إنجاز بحثهما، لاعتقادهما بملاءمته في بلوغ الأهداف المرجوة من بحثهما، كما اعتمدا على تقانات هذا المنهج في تحصيل البيانات اللازمة للتحليل، والتي تم تحصيلها بالإفادة من استمارة استبانة، أعدّت من قبلهما على وفق السياقات العلمية في إعداد استمارات الاستبانات، ووقعت في ثلاثة محاور، اختص الأول منها بالمؤشرات، التي تفيد في وصف عينة البحث (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، مدة الخدمة)، وضم الثاني المؤشرات التي تقيس العمليات الانتباهية من خلال مؤشرات وعددها (10) مؤشراً، أما الثالث فضم المؤشرات التي تقيس الإبداع الفردي، وعددها (4) مؤشراً أيضاً.

## سادساً: أساليب التحليل الإحصائي

بعد أن تم جمع البيانات أجرت الباحثتين التحليل الإحصائي بهدف اختبار صحة الفرضيات الموضوعة من خلال اعتمادهم على عدد من الأدوات الإحصائية لغرض الوصول إلى نتائج العلاقات بين متغيرات البحث، وتم استخدام برنامج spss لأغراض التحليل متمثلة بالتحليلات التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. استخدام الارتباط البسيط لغرض قياس العلاقة بين متغيرات (العملية الانتباهية والإبداع الفردي).
3. اعتماد الانحدار لغرض قياس تأثير المتغير التفسيري في المتغير المستجيب.

# المحور الثاني

# الإطار النظري

## أولا: العمليات الانتباهية

### (1) مفهوم الانتباه

بشأن الدلالة الاصطلاحية للانتباه أشار إليها العديد من الباحثين والكتاب المهتمين بموضوع السلوك ولعل منهم (Govindaroj,2005,2) بأنه مجموعة من العمليات التي تتلقى معلومات معينة وترفض أخرى، أما (Hayder and Krel,1998,131) عبرا عنه بان الانتباه حالة وسيطة بين الإحساس والإدراك ، أي إنها العمليات اللاحقة للإحساس والسابقة للإدراك، وأكد (نجيب، 1993، 26) بأنه حالة من الاستعداد لدى الأفراد للتركيز ، وهذه الحالات قد تتجلى في إمكانية التركيز على أداء عضو حسي معين، أما ( Jark and Wany,1992,2) فقد فسرا الانتباه بالآلية التي تتم بها العمليات العقلية وعلى نحو يوصل الحوافز الحسية إلى مواردها المحددة ، وفي ذلك إشارة إلى دور بوابات الدماغ في هذا العقل.

### (2) العوامل المؤثرة في الانتباه

يزخر العالم المحيط بنا بمجموعة من المثيرات التي تجذب انتباهنا في لحظة من لحظات الوعي، فضلا عن ذلك فان جسم الفرد بحد ذاته يمثل مصدرا من مصادر التنبيه المقترنة بالأفكار، لكن الذي يحصل أن الفرد قد لا ينتبه لهذه المنبهات في اللحظة التي يتسلمها بل قد يقع تركيزه على جزء منها، وهنا تتضح عملية الانتقاد لتلك المثيرات وهذا ما يمكن تلمسه في ميدان العمل فضجيج الآلة هو عنصر إثارة ونقطة انتباه بالنسبة للعاملين في ميدان العمل، إلا أن الذي يحصل هو تباين مستوى الانتباه لدى هؤلاء الأفراد، وذلك تبعاً لطبيعة

المثير ذاته وسرعة نقله وحجمه وشدة تأثيره، وقد تتباين آراء الباحثين في تحديد العوامل المؤثرة في الانتباه تبعا لطبيعة الدراسات واختلاف الأهداف والأدوات ولعل اشمل هذه العوامل التي حددت من قبل( محمد، 2004، 267) (فائق، 1999، 26) والتي تتضمن:

- **العوامل البيئية:** وتنشا هذه العوامل من عناصر البيئة المحيطة بالفرد(أنظمة و قوانين و أفراد و جماعات و منظمات و فلسفة الدولة و نظمها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية)، ويكون لهذه العوامل قوة جذب لانتباهه بصرف النظر عن عمره وخبرته وحاجاته أو اهتماماته ومركزه الوظيفي أو نوع نشاطه، ومن أهم هذه العوامل:

1. **حجم العامل البيئي:** هناك علاقة وطيدة بين حجم الشيء وشدته، إذ يمكن القول انه كلما كبر حجم الشيء زاد إدراكه، وقد فطن المتخصصون في الإعلان على هذه الحقيقة فاستعانوا بها في إعلاناتهم.
2. **التضاد:** يشير مبدأ التضاد أن المحفز الخارجي الذي يكون مضاد ملاحظته التي يقف عليها، أي بمعنى وجود الفرد في الحالة أو الموقف أو الوضع الذي لا يتوقع وجوده فيه، وهذا الأمر الذي يجلب الانتباه، لذلك نجد أن العلاقات التحذيرية وعلامات السلامة في المصانع يرمز لها بألوان صارخة على أرضية مختلفة وذلك لجذب الانتباه.

- **العوامل الذاتية:** إلى جانب العوامل البيئية المحيطة بالفرد، هناك العوامل الذاتية التي تنبع من الفرد ذاته، ولما كان الفرد يمر خلال حياته بمراحل النمو والتطور والتغيير، فهو خلال هذه المراحل يتعلم الشيء الكثير ، وان نتائج التعلم من شأنها أن تغير من معتقد أو رأي أو اتجاه أو عادة معينة يحملها الفرد، وأن حصيلة التعلم التي يستلمه الفرد خلال حياته يجعله يفقد النظرة القيمة لبعض الأشياء، وبالتالي تزداد المثيرات وتتنوع في جذب انتباهه وما يقال عن التعلم يمكن أن يقال عن التجربة والخبرة المتراكمة، وذلك أن نتائجها وما تخلفه من انعكاسات تثير انتباه الفرد تجاه حياته وسلوكياته وعلاقته مع الآخرين، إن هذه المجموعة لها علاقة بالفرد نفسه وتنبع من داخله، ويمكن تحديدها بثلاثة أنواع:

1. **التهيئة الذهنية:** هو استعداد الفرد لأداء استجابة محددة أو مجموعة استجابات الاستعداد لأداء حركة أو مجموعة حركات محددة والتهيؤ الفكري هو الذي يعبر عن الاستعداد لتنفيذ فكرة خاصة مثلا، وقد أشارت الدراسات إلى أن الأفراد ينتبهون إلى مثيرات خاصة استنادا إلى طبيعة الأفكار المسبقة(التوقعات) التي وضعوها في أدائهم، وفي العادة تؤثر الأفكار المسبقة والتوقعات في نمط الاستجابات المقدمة ونوعيتها.

2. **الاستحواذ:** ما يستلمه الفرد في لحظة معينة هو ما يستحوذ على انتباهه له نصيب في الانتباه، فمثلاً قد يكون الفرد العامل منصتا مستمعاً لتوجهات رئيسه، إلا أن ما يستحوذ على عقله خلال عملية الإنصات قد تكون غير ما يتحدث عنه منها هنا فان صوت رئيسه في الكلام والحديث مع هذا العامل دون غيرها من الأمور التي تشارك في جذب انتباه.

3. **التعلم:** كل ما يتعلمه الفرد خلال مسيرة حياته له دور ملحوظ في جذب وشد انتباه

الفرد، ذلك أن الكثير مما ينقل الفرد إلى الفرد عن طريق حواسه الخمس، إن لم يكن عن طريق الحاسة السادسة، ناتج عن أمور تعودها واكتسبها من التجارب السابقة.

## (3)العوامل المشتتة الانتباه

لما كان الانتباه أحد العمليات العقلية التي تؤدي دوراً مهما لدى الفرد العامل من إذ قدرتها على الاتصال بالبيئة المحيطة به، والتي تنعكس في اختيارها للمنبهات الحسية المناسبة حتى تتمكن من تحليلها بدقة وإدراكها والاستجابة إليها على نحو يمكنها من التكيف مع بيئتها الداخلية والخارجية، عليه فإن تشتيت الانتباه يمثل أحد المشكلات الأساسية لديها، ويعرفها بأنه أي مؤثر (منبه) لا ينسجم مع نوع التفكير أو الغاية الراهنة، فالمؤثر الذي يعمل على صرف الانتباه عن الاستمرارية لابد من أن يحتوي في ذاته على صفات قوية لدرجة تكفي لتغيير اتجاه انتباه الفرد، ومن التجارب التي أجريت لإثبات صحة اثر تغيير انتباه الأفراد في إدراكهم التجربة التي صممها (سيمون، 1965) ليدرس اثر انتباه الأفراد في إدراك الحركة الذاتية الظاهرية، وتم ذلك عن طريق إعطاء الأفراد الذين تم اختيارهم تعليمات مصممة لتحفز انتباههم للضوء أو لتشتته عنه، وطلب من هؤلاء الأفراد عينة التجربة أن يقدر مقدار الحركة التي يدركها، وأشارت إلى أن مقدار الحركة التي أدركها الأفراد موضع الاختبار ازدادت عندما حصر انتباهم بالمثير الضوئي، في حين نقص المقدار عندما تشتت انتباههم.(Prech, 1990,25)

وفي هذا الصدد يمكن تاشير أهم العوامل المشتتة للانتباه التي أكدها العديد من الباحثين منهم(Burton, 1999,65)

أ- العوامل الجسمية: تتجلى هذه العوامل ب(التعب والإجهاد الجسمي وقلة النوم)، وعلى النحو الذي يسهم في تشتيت الانتباه، تمثل هذه العوامل مصدر إجهاد للذاكرة الإنسانية، وبما يعيق قدرتها، الأمر الذي ينجم عنه وجود مستوى معين من التشتت.

ب- العوامل النفسية: تكمن هذه العوامل في الإغراق الشديد بالمشاكل فضلاً عن الإسراف في التأمل الذاتي المصحوب بحالات القلق، الأمر الذي يضع الفرد أمام المصاعب ، فضلا عن إشعاره بالذنب.

ت- العوامل الاجتماعية: تتمحور هذه العوامل بالمشاكل الاجتماعية المعلقة، كذلك العسر الذي يلمسه الفرد في علاقاته الاجتماعية أو التضيق المالي، فضلا عن الصعوبات التي تجابهه من جرائها أو المتاعب العائلية المختلفة.

ث- العوامل البيئية: أي كل ما يحيط بالفرد من مظاهر فيزيائية كالحرارة والبرودة والرطوبة والتهوية وتأثيرات من إذ نوعها ونوع العمل ووجهة نظر الفرد فيها، فاثر الضوضاء الموصولة دون اثر الضوضاء المتقطعة أو غير المألوفة، أي الضوضاء المتواصلة التي تصدر عن جماعة يعملون على المكائن ليس لها من الأثر المشتت ما للضوضاء التي تصدر عن أشخاص يرفعون أصواتهم بالكلام بين حين وأخر، كما دلت الأعمال الحركية البسيطة ، وكذلك فان تأثير الضوضاء في الفرد يتوقف على وجهة نظره فيها دلالتها عنده.فإن كان يرى أنها شيء ضروري لابد منه ولا يتم العمل من دونها كضوضاء آلات بالنسبة للعامل في المصانع، لم تكن بقصد إزعاج كبير له في إنتاجه، أما إن شعر العامل أن الضوضاء ترجع إلى عدم اكتراث إدارة المصنع براحته، كانت مصدر إزعاج

وتشتت.

## ثانياً: الإبداع الفردي(الذاتي)

### (1) التعريف اللغوي والاصطلاحي للإبداع

إن الفكر المبدع يعُد من أعلى الإنجازات الإنسانية المرتبة، ولأهميته العظيمة في حياة الأمم والشعوب، وما يحققه الفرد من إنجازات حضارية وما نشاهده من تقنيات ومخترعات وأنظمة وقواعد وقوانين تنظم حياة الناس، كان الاهتمام منذ القدم بدراسة الإبداع إذ لم تكن له في البداية دراسة علمية منهجية دقيقة، فقد كان الناس ينظرون للمبدعين سواء أكانوا علماءً أم كتاباً أم شعراءً أم رسامين أنهم يتمتعون بقدرات خارقة غير عادية تميزهم عن غيرهم ممن لا يملكون تلك القدرات. وقد تكون هذه النظرة سبباً من الأسباب التي وقفت حاجزاً عن إمكانية التوسع في دراسة الإبداع في ذلك الوقت بطريقة علمية وموضوعية. إذ اقتصرت الدراسات السابقة على بعض الملاحظات واعتمدت على بيانات مستمدة من التأمل الذاتي والاستبطان وسرد الأحداث الماضية وكتابة التقارير الذاتية التي مرت بالفرد وهذه البيانات لا يمكن إخضاعها للتجربة العملية لإثبات صحتها.

ولقد ظهر الاهتمام بدراسة الإبداع في نهاية القرن التاسع عشر، إذ قام كل من بيّنيه وهنري ( 1896م) بدراسة موضوع الإبداع بصفته أحد جوانب الذكاء، وقدماعدداً من الاختبارات كان من ضمنها اختبارات ترتبط بالخيال، وقد طلب بينيه من مجموعة من الأطفال أن يقوموا بوصف ما يرونه داخل بقعة من الحبر لقياس مدى الخيال الذي يتمتعون به، ولكن بّينيه وزملائه لم يستطيوا إيجاد نظام معياري يعتمد عليه عند قياس تلك النشاطات يمكن الرجوع إليه، وقد تم حذفها من اختباراته. وخلال عمل الصورة المبدئية لمقياس بينيه . سيمون للذكاء (1905م) ضُمن المقياس ثلاثة من الاختبارات ذات النهايات المفتوحة للكشف عن مستوى الإبداع، إذ تم إعطاء اختبار يتطلب ذكر كلمات ذات إيقاع متشابه، واختبار آخر يتعلق بتكملة الجمل، واختبار ثالث يتعلق بإنشاء الجمل ذات الثلاث كلمات، يتم تحديدها في الاختبار ولكن بيّنيه حذف تلك الأنشطة الإبداعية ولم يضمنها في اختباراته للذكاء. ولقد كان هذا النوع من الاختبارات منتشراً في ذلك الوقت، والذي تم تطويره لاحقاً على يد جيلفورد ( Guilford, 1967 ) لقياس التفكير الإبداعي.

إن لكلمة إبداع الكثير من التعريفات التي وردت في الأبحاث والدراسات، ولقد ظهر اختلاف واضح على استخدام كلمتي إبداع وابتكار، وأيهما أكثر صحة بارتباطها بالكلمة الإنجليزية ( Creativity ). ويلاحظ أن بعض تلك الأبحاث والدراسات قد استخدمت الكلمتين وكأنهما مترادفتين والبعض الآخر من الدراسات والأبحاث أمثال: القريطي ( 1981م )، والسليمان ( 1988م ) قد فرقا بينهما وأن كل واحدة من تلك الكلمتين تعطي معنى مختلفاً عن الأخرى وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية العربية لتوضيح المعنى اللغوي لكل من كلمة إبداع وابتكار، فقد أورد ابن منظور تفسيراً لكلمة إبداع وهي بدع، وبدع الشيء، مبتدعه، وابتدعه أي أنشأه وبدأه واخترعه واستنبطه. والبدع الشيء الذي يكون أو لا يكون ( ابن منظور، 711 هـ . ص 604 ).

أما الإبداع اصطلاحا (Creativity) فيشير إلى عملية تؤدي إلى ابتكار أفكار جديدة ومفيدة ومقبولة اجتماعياً، ويشيرالإبداع وفق أدبيات الإدارة إلى انه الاختراع و الابتكار، و بصورة أوضح هو إنتاج شيء جديد لم يكن موجودا من قبل، و هو تعبير فلسفي يعنى الإيحاء لشيء من عدم و المبدع هو المحدث أو المنشئ،

(النمر، 1992، 61). أما جيرارد فيعرف الإبداع على انه فن ينطبق على أية محاولة إبداعية و على عملية تجسيد هذه المحاولة في الواقع و على المحصلة المادية لهذه العملية و على تقدير هذه المحصلة (المعاني، 1996، 31)

إلا أن الباحثتين تجدان أن الإبداع بأنه عبارة عن مجموعة العمليات الذهنية الانتباهية التي يستخدمها الفرد بما هو متوافر لديه من قدرات عقلية وفكرية وما يحيط به من مؤثرات بيئية في أن يتوصل إلى فكرة أو أسلوب أو نظرية... بإذ يحقق النفع للمجتمع أو المنظمة التي يعمل فيها.إذ تتوافر القدرة الإبداعية لدى عدد كبير من الأفراد العاملين ، لكن التعبير عنها وفق سلوك إبداعي ينحصر في قلة منهم ، وهذا يتوقف على شروط نفسية واجتماعية مثل مستوى الذكاء والشخصية (بوصفها شروطاً شخصية فردية تتعلق بالفرد ذاته)، والسياق الاجتماعي الذي يشمل الأسرة والمدرسة والجماعة غير الرسمية.أما فيما يتعلق بمفهوم الإبداع الفردي أو يمكن أن نطلق عليه الذاتي الذي ينبع من ذات الفرد والذي يسهم في تنمية وتطوير المنظمة التي يعمل فيها الفرد العامل ،يمكن أن نوضح ما جاء به الباحثون المهتمون بالإبداع الفردي على سبيل المثال لا الحصر ما يوضحه الجدول(2)

جدول(2) مفاهيم الإبداع الفردي وفق آراء بعض الباحثين

| الباحث والسنة | المفهوم |
|---|---|
| جواد، 2000، 175 | العملية العقلية للفرد والتي تتميز بالحساسية للمواقف والأصالة والمرونة تجاهها وتجاه الحالات والمشاكل التي تجابه الفرد أو المنظمة وبشكل منفرد وغير مألوف، كما أوضح جواد للحالة الإبداعية عند الفرد بعملية الذهنية المعقدة التي ترفض القيود والمحددات والعادات والأطر التقليدية من التفكير وتستهدف ابتكار الطرائق والأساليب الجديدة القائمة على أساس ربط المتغيرات والأفكار بشكل فذ وفريد وأصيل. |
| العلياوي والسعد، 2001، 220 | ويعني عندهما استعداد الفرد لتكامل القيم والحوافز الأولية في مدخل تنظيم الذات والقيم الشعورية وتكامل الخبرة الذاتية بما يتوافق مع البيئة الخارجية ومتطلباتها. |
| حمود، 2002، 204 | فهو يعني المحاولة الإنسانية على المستوى الذاتي للفرد لاستخدام التفكير والقدرات الذهنية والعقلية وما يحيط بها من مؤشرات او متغيرات بيئية من القيام بإنتاج سلع أو تقديم خدمات جديدة لم يسبق وان أنتجت وان تتسم بتحقيق المنفعة للآخرين. |
| اللوزي، 2003، 29 | تعبير عن الحقيقة الإنسانية التي تمكن الإنسان من التساؤل عن حقيقة الظواهر الكونية التي تحيط به وتساعد على الابتكار والتطوير للأساليب والأدوات والأفكار التي تمكنه من كشفها أو تحليلها أو التوصل إلى قواعدها أو قوانينها التي تحكم وجودها. |

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على الادبيّات المذكورة أعلاه

في ضوء المفاهيم السابقة تجد الباحثتين انه يمكن أن نعرف الإبداع الفردي(الذاتي)،على أنه قدرة عقلية تظهر على مستوى الفرد، وهو عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها فكر أو عمل جديد يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته، كما يتميز بالقدرة على التركيز والانتباه لأوقات طويلة في مجال الاهتمام ، والقدرة على تكوين ترابطات واكتشافات وعلاقات جديدة، وهذه القدرة يمكن تنميتها وتطويرها حسب قدرات وإمكانيات الأفراد فضلاً عن دوافعهم المتمثلة على سبيل المثال لا الحصر هو :

1. الحماس في تحقيق الأهداف الشخصية .
2. الرغبة في تقديم مساهمة وقيمة جديدة مبتكرة .
3. الرغبة في معالجة الأشياء الغامضة والمعقدة .
4. الحصول على رضا النفس وتحقيق ألذات.

## (2) أهمية الإبداع الفردي

يمثلُ الإبداعُ إحدَى الضروراتِ الأساسيةِ فِي إدارةِ الأعمالِ وَالمنظمات، إذْ أنَّ الزمانَ فِي تصاعدٍ، والحاجاتُ والطموحاتُ هِيَ بتغيير متسارع عَلَى اختلافِ أنماطِهَا وأنواعِهَا - الأخرَى فِي نموٍ واتساع فلاَ يعدُّ كافيًا أوْ حتَّى مرضيًا أداء الأعمالِ فِي المنظمات الروتينيةِ التقليديةِ؛ لأنَّ الاستمرارَ بِهَا يؤدِّي إمَّا إلَى الوقوفِ، وَهُوَ بالتالِي تراجعٌ عنِ الركبِ المتسارعِ فِي المضِي إلَى الأمامِ أوِ الفشلِ، من هنا جاءت أهمية الإبداع الذاتي في المنظمات والذي تنعكس أهميته في الفوائد التي يمكن أن تحققها المنظمات عند تواجد أفراد مبدعين داخل منظماتهم، وأشار العديد من الباحثين لهذه الفوائد ولعل من ابرز ما جاء به(عبدالوهاب، 1980، 45-46):

1. يمكن الفرد من الانتباه لمعوقات الإبداع على مدى تأثيرها وتغلغلها فيه لان معرفة هذه المعوقات وفهمه لها سوف يساعد ويسهم في التغلب عليها.
2. يمنح الفرد قدرا من الثقة بنفسه أي يجعله قادراً على أن يفكر ويتوصل إلى أفكار مفيدة في المجال الذي يتخصص فيه.
3. تساعد الفرد على إتباع منهجاً علمياً في تفكيره حتى يحقق الفائدة المرجوة من الأفكار الجديدة التي يتوصل إليها وتتلخص خطوات هذا المنهج بالاتي:

أ. الانتباه لكل الأفكار التي تطرأ على ذهنه، والبدء بتسجيل الأفكار وعدم الإسراع في نقدها أو تحليلها أو التفكير في الصعوبات التي ستصادفها بل يجب أن يتركها قليلا حتى تتبلور في ذهنه.

ب.أن يبدأ بعد مدة في تحليل الأفكار التي توصل إليها ودراستها وتقييمها وذلك عن طريق مقاييس أو معايير لجدوى هذه الأفكار أو فعاليتها.

ت.إن يضع خطة لتفيد الفكرة الجديدة فلا فائدة من الأفكار إلا إذا تم ترجمتها إلى خطة عمل منفذة.

ث.إن يقيم الأفكار بعد التنفيذ وذلك لان التقويم يعمل على صقل الفكرة على التفكير فيما بعد ويجعل الفرد يدرك بصورة أوضح أفكاره .

أما (الدهان، 1989، 26) فقد أشار إلى جملة فوائد يحققها الإبداع الفردي وأهمها الأتي:

1. الشعور بالاطمئنان الوجداني.
2. احترام الذات.
3. تمتع الفرد بقدر كافٍ من الحرية.
4. جعل الفرد يتمتع بقدر من المسؤولية.
5. تلقي الفرد لمكافأة (مادية-أو معنوية) عند كل أداء أفضل.
6. غياب العقوبة عند الفشل في أداء الأفضل.
7. تشجيع المحاولة المتكررة إلى أن ينمي الأداء الأفضل.

## (3) عوامل الإبداع الفردي(الذاتي)

يمثل الإبداع الفردي الركيزة الأساس للإبداع المنظمي لان الأفكار غالباً ما تقدم من قبل الأفراد كمقترحات ، فضلاً عن مساهمتهم في نقل تلك الأفكار إلى تطبيقات إبداعية تأخذ شكل أساليب عمل متطورة أو سلع جديدة أو خدمات متميزة، فالإبداع الفردي لا يأتي من فراغ، بل في إنضاجه مجموعة عوامل توضح طبيعة الإبداع المقدم ومدى توافر الشروط فيه، وعلى هذا الأساس فإن هناك ثلاثة عوامل رئيسة لتحقيق الإبداع الفردي اتفق عليها العديد من الباحثين والكتاب ومنهم(الملوك، 2002، 137-139 )، إذ أوضحت هذه العوامل وعلى النحو الآتي :

1. الخبرة : هي القابليات العملية والقدرات التي تمتلكها الأفراد في الجانب الميداني أو هي شبكة متداخلة من الاحتمالات التي تشكل الخارطة الإدراكية المستخدمة من قبل الأفراد في اكتشاف المشكلات ووضع الحلول الإبداعية لها، وهنا تلعب خبرة الفرد بالإلهام الفاعل في تحقيق الإبداع من خلال ما يأتي:
   - وصف الأفكار وإدارتها: إي البحث عن أفكار جديدة لا علاقة لها بالمشكلة التي هي موضوع الدراسة.
   - الانجاز والتحدي: يعني الخبرة للمبدع في المثابرة لتحقيق انجاز يشكل التحدي جوهرة لان صعوبة المشكلة وتعقدها تدفع المبدع إلى بذل جهود مضاعفة لإيجاد الحل المناسب.
2. توقعات الدور:إذ تفيد الخبرة في زيادة إدراك الفرد المبدع للتوقعات الخاصة بالأدوار التي يمارسها.
3. أسلوب العمل: تفيد الخبرة في صياغة أسلوب يتناسب وأسلوب العمل للوصول إلى الهدف المحدد ، ويستخدم في هذه الحالة أسلوب التأمل في إبعاد المشكلات الصعبة ووضعها جانبا وبشكل مؤقت ، ثم أداء عمل أخر، ثم العودة إلى مشكلة وأفاق جديدة.
4. مهارات التفكير الإبداعي: التي تعد من أهم الموارد التي يمتلكها الأفراد في التوجه نحو الإبداع.

أما دراسة(حمود، 2002، 208-210) فقد حددت عوامل الإبداع الفردي بجملة من العوامل التي يمكن أن نوضحها بشكل مختصر كالأتي:

1. الأخلاق: بينت الدراسة أن هذه الصفة تتولد مع الإنسان وتدعمها التربية والتدريب المبكر، وبان العقل الخلاق لا يقنع بإجابة واحدة بل يبحث في أعماق الظواهر والمتغيرات ليكتشفها ويكتشف ماهيتها وأبعادها.
2. القدرة على التحليل والتجميع: هي أن القدرة على جمع المعلومات وتبويبها وتقويمها والاحتفاظ بها عند الحاجة إليها، إذ أن المبدع يستطيع أن يستخدم ما تراكم لديه من معلومات في المواقف أو الحالات التي يتطلبها الاستخدام لتلك المعلومات في مجال اتخاذ قرار معين.
3. القدرة على التحليل والحدس: هي صفه لا شعورية في خلق الترابط بين المعلومات والظواهر ومزجها وبناء صور معينة من خلال العلاقات التصورية غير المحسوسة في لإدراكها بتوزيع لا شعوري قائم على الحدس أو الفراسة أو التجميعي أو التصورات الإدراكية المتخلفة التي يتميز بها عن الآخرين.
4. الشجاعة أو الثقة بالنفس: هذه إحدى الصفات الايجابية الفاعلية في بناء الشخصية الإبداعية التي تتسم بالجرأة الذاتية للتعبير عن الرأي والدفاع عن الفكر.
5. النقد الذاتي: يميل المبدع غالباً إلى تقويم ذاته ونقدها وتهذيب أبعادها السلوكية وتقويمها للمفاهيم والأفكار واستخدام وسائل التحليل الاجتماعي والنفسي وعدم التواصل مع الصور التي لا تنسجم مع التطلعات الهادفة في بناء الشخصية الإنسانية.

## (4) أساليب تنمية الإبداع الفردي(الذاتي)

إن هناك العديد من الأساليب التي يمكن للمنظمات من خلالها أن تنمي إبداع الفرد داخل المنظمة، لعل من أهم هذه الأساليب ما جاءت به( الزهري، 2002، 250-251)

- ✓ **العصف الذهني(Brainstorming)**: ويتطلب هذا الأسلوب أن تجتمع مجموعة ما من الأفراد، ويطلب رئيس الجلسة تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار والآراء الغريبة والالواقعية مع تجنب النقد، ومن ثم تدون هذه الأفكار فكرة فكرة ليختار الأنسب .
- ✓ **أسلوب دلفي(Delphi)**: وفي هذا الأسلوب لا يتطلب تواجد الأفراد في مكان واحد، إنما يمكن أن نجده بأنه سلسلة من الأسئلة ترسل إلى الأفراد ليبدوا آراءهم ومقترحاتهم عن موضوع ما( كل على حدة)، ثم تعاد الإجابات لتصنف وترتب حسب توافق الآراء والأفكار، وتعاد مرة أخرى إليهم وتكرر الخطوات لغاية الوصول لحل يعد حلاً مثالياً ومبدعاً.
- ✓ **حلقات الجودة(Quality Circles)**: يتم وفق هذا الأسلوب اجتماع مجموعة من الأفراد ليعالجوا موضوع أو ظاهرة ما، ويتوصلوا لحل ويوصوا باتخاذ الإجراءات المناسبة.
- ✓ **إدارة الجودة الكلية(TQM)** : تسعى هذه الطريقة أو الأسلوب إلى الاستمرار بتوليد فكرة لدى المشتركين بأهمية أدائهم وآرائهم، وان الجميع مسئولين عن تحقيق أهداف منظمتهم.

## (5) العلاقة بين الانتباه و الإبداع الفردي(الذاتي)

لكي تأخذ العلاقة أبعادها الصحيحة، لا بد من القول بان الانتباه يمثل العنصر الفاعل لتامين الإبداع، إذ أن قوة الانتباه والأكثر شدة تركيزه بشان متطلبات العمل سواء أكان ذلك ضمن نطاق الإدارة وحتى البيئة قد يفضي إلى كثير من المدلولات، ويترجم الفعل المحسوس والملموس لعملية الانتباه.

فعملية الانتباه هي أشبه بالراصد بل المنقب في حركة المجال الوظيفي، وعندما يكون هذا الراصد بوضع يتيح له استنفار كل مكوناته عندئذ تتبلور حالات التفهم والتبصر، ومن ثم تشير مستوى الإبداع لدى الأفراد العاملين.

إن العملية الانتباهية هي تأكيد لفعل العقل في المجال الوظيفي وإن صحة تركيز هذه العملية يعني محاولة كشف أغوار المجال الوظيفي وبالتالي تأشير مستوى حركته، ولما كان الإبداع هو احد المسارات المترجمة لتلك العملية عليه تأخرت خيوط الترابط بين هذين البعدين، علماً أن لكل منهما نطاقاً ومداراً يتحرك ضمنياً إلا أن مدارات العملية الانتباهية هي الأوسع والأقدر قياساً بمدارات الإبداع، من هنا يبقى الإبداع كاملاً ضمن مجموعة من العوامل التي تتحكم بها العملية الانتباهية، وبهذا فان الأنشطة الذهنية هي الحكم الأول في رسم التوجهات الوظيفية(تطوراً ونضجاً وإبداعا).

## المحور الثالث

## الإطار الميداني

### أولاً: أوصاف عينة البحث

تشير معطيات الجدول(3) إلى الخصائص العامة بالعينة المبحوثة والتي يمكن توضيحها على النحو الأتي:

**الجدول (3) أوصاف عينة البحث**

| الجنس | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | | | | أنثى | | | | | | | | | | | | | | | |
| ت | | % | | ت | | % | | | | | | | | | | | | | |
| 29 | | 58 | | 21 | | 42 | | | | | | | | | | | | | |
| العمر | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| 30-20 | | | | 39-30 | | | | 49-40 | | | | 59-50 | | | | 60-فأكثر | | | |
| ت | | % | | ت | | % | | ت | | % | | ت | | % | | ت | | % | |
| - | | - | | 5 | | 10 | | 10 | | 20 | | 24 | | 48 | | 11 | | 22 | |
| المؤهل العلمي | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| إعدادية | | | | دبلوم فني | | | | بكالوريوس | | | | دبلوم عالي | | | | ماجستير | | | دكتوراه |
| ت | | % | | ت | | % | | ت | | % | | ت | | % | | ت | | % | ت |
| 4 | | 8 | | 6 | | 12 | | 20 | | 40 | | 10 | | 20 | | 5 | | 10 | 5 |
| الحالة الاجتماعية | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| متزوج | | | | أعزب | | | | أخرى | | | | | | | | | | | |
| ت | | % | | ت | | % | | - | | % | | | | | | | | | |
| 34 | | 68 | | 15 | | 30 | | 1 | | 2 | | | | | | | | | |
| مدة الخدمة | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| 5-فما دون | | | | 9-6 | | | | 14-10 | | | | 19-15 | | | | 24-20 | | | 25فأكثر |
| ت | | % | | ت | | % | | ت | | % | | ت | | % | | ت | | % | ت |
| 5 | | 10 | | 10 | | 20 | | 4 | | 8 | | 1 | | 2 | | 20 | | 40 | 10 |

يلاحظ من معطيات الجدول(3) والمتضمن توزيع أفراد عينة البحث، بحسب بعض المتغيرات الشخصية انه فيما يتعلق بالجنس نجد أن غالبية المبحوثين كانوا من الذكور وشكلوا (58%)، ونسبة(42) من الإناث نسبة اقل من الذكور، ويلاحظ أن الفئة العمرية التي تقع بين(50-59) تمثل الجزء الأكبر من أفراد العينة وفئة(30-39) الجزء الأقل، مما يدل على نضج الأفراد المبحوثين وقدرتهم على التميز والإبداع، وان الحالة الاجتماعية للمبحوثين نجد ان هناك استقراراً فيما يخص هذا المتغير إذ نجد أن (68%) هم من المتزوجين مما يدل على استقرارهم العائلي وعدم تشتت أفكارهم وانتباههم، أما ما يخص المؤهل العلمي نجد أن هناك تنوعاً في المؤهلات العلمية مما يمكن الباحثين من تعميم نتائج التي يتم التوصل إليها، وشكلت سنوات الخدمة (20-24)الأكبر من أفراد العينة إذ بغت (40%) من المبحوثين

## ثانياً: مواقف المستبينة آراؤهم عن مؤشرات العمليات الانتباهية

جدول(4)

مواقف المستبينين من العمليات الانتباهية

| تسلسل الأسئلة | قيـــاس الاستجـابـة | | | | | | | | | | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | لا اتفق بشدة | | لا اتفق | | اتفق إلى حد ما | | اتفق | | اتفق بشدة | | | |
| | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | | |
| $X_1$ | 10 | 20 | 6 | 12 | 13 | 26 | 12 | 24 | 9 | 18 | 3.080 | 1.383 |
| $X_2$ | 9 | 18 | 15 | 30 | 7 | 14 | 11 | 22 | 8 | 16 | 2.880 | 1.580 |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1.289 | 3.180 | 8 | 9 | 22 | 11 | 36 | 18 | 8 | 4 | 16 | 8 | $X_3$ |
| 1.099 | 3.660 | 28 | 14 | 28 | 14 | 28 | 14 | 14 | 7 | 2 | 1 | $X_4$ |
| 1.165 | 3.3 | 18 | 9 | 22 | 11 | 42 | 21 | 8 | 4 | 10 | 5 | $X_5$ |
| 1.214 | 3.42 | 20 | 10 | 32 | 16 | 28 | 14 | 10 | 5 | 10 | 5 | $X_6$ |
| 1.214 | 3.92 | 42 | 21 | 26 | 13 | 18 | 9 | 10 | 5 | 4 | 2 | $X_7$ |
| 1.159 | 3.380 | 10 | 5 | 52 | 26 | 14 | 7 | 14 | 7 | 10 | 5 | $X_8$ |
| 1.366 | 3.820 | 42 | 21 | 28 | 14 | 12 | 6 | 6 | 3 | 12 | 6 | $X_9$ |
| 1.244 | 2.420 | 24 | 12 | 22 | 11 | 30 | 15 | 16 | 8 | 8 | 4 | $X_{10}$ |
| 1.251 | 3.356 | 23.6 | | 27.8 | | 24.8 | | 12.8 | | 11 | | المؤشر الكلي |

تشير معطيات الجدول(4) إلى التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية تجاه متغيرات العمليات الانتباهية، ويلاحظ أن غالبية المقاييس كانت تشير إلى نسبة اتفاق عالية وبنسب متقاربة بالنسبة للعمليات الانتباهية، وقد جاءت الإجابات بنسبة(51.4) من المؤشر العام ويدعم ذلك وسط حسابي(3.365) وانحراف معياري(1.251)، وعند متابعة إسهامات المتغيرات للوصول لهذه النسب لوحظ أن ($x_7$) الذي يشير إلى أعلى بدائل الاستجابة لاتفاق المبحوثين إذ يتفق المبحوثين حول مضمون هذا المتغير بتوظيف الخبرات السابقة لخدمة التقنيات العلمية في العمل، وقد حقق هذا المقياس وسطا حسابياً(3.22) وانحراف معياري(1.214)، أما بالنسبة للمقياس($x_9$ ) اتفق معظم المبحوثين بنسبة(70) ووسط حسابي(3.82) وانحراف معياري(1.366) على أنهم يفسرون التعليقات المتعلقة بمجالات العمل بصورة صحيحة، واتفق آخرون على انتهاز الفرص التي تتيح أمامهم تحقيق أهداف المنظمة، إذ تمثل مقياس($x_8$) وباتفاق (62%) ووسط حسابي(3.38) وانحراف معياري(1.151).

## ثالثاً: مواقف المستبينة آراؤهم عن مؤشرات الإبداع الفردي

يمكن وصف وتشخيص أبعاد الإبداع الفردي عبر ثلاثة محاور أساسية هي:

1. وصف وتشخيص الابتكار

جدول(5)

مواقف المستبينين من الابتكار

| نوع الابتكار | الأعداد |
|---|---|
| تطوير أقسام عليمة | 7 |
| اعتماد أساليب وطرق حديثة في العلاج | 12 |
| المجموع | 19 |

أوضحت معطيات الجدول(5) الخاصة بأعداد وتفصيلات الابتكار المقدمة من قبل المبحوثين والذي يمكن عده بإبداع فردي وفق المقياس المعتمد نجد أن هناك (7) أقسام علمية تم تطويرها ، فضلا عن استحداث واعتماد على أساليب وطرق جديدة في العلاج بواقع (12) أسلوباً .

## 2. وصف وتشخيص براءة الاختراع

جدول(6)

مواقف المستبينين من براءة الاختراع

| براءة الاختراع | الأعداد |
|---|---|
| في المجالات العلمية | 10 |
| في المجالات المهنية | 4 |
| في المجالات الإدارية | 1 |
| المجموع | 15 |

أوضح الجدول(6) الخاص براءات الاختراع بان إجمالي المجالات العلمية والتطبيقية والمهنية التي حصل عليها المبحوثين بلغت(15)، مما يدل على إمكانية عد المبحوثين ممن تنطبق عليهم شروط الأفراد المبدعين(الإبداع الفردي).

## 3. وصف وتشخيص الجوائز العلمية(الشهادات التقديرية)

جدول(7) / مواقف المستبينين من الحصول على جوائز علمية

| الجهة المانحة للجائزة | الأعداد |
|---|---|
| عراقية | 25 |
| إقليمية | 9 |
| دولية | 3 |
| المجموع | 37 |

يتضح من الجدول(7) الخاص بالجوائز العلمية نجد أن غالبية الجوائز التي تم استحصالها كانت عراقية وتليها الإقليمية وأخيرا الدولية، مما يؤكد على أن مشاركات المبحوثين على المستوى المحلي اكبر مما هي على المستوى الإقليمي والدولي.

## رابعاً: اختبار فرضيات البحث.

### 1. تحليل علاقات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمعتمدة

توضح معطيات الجدول(8) نتائج علاقة الارتباط بين متغيرات البحث المستقلة والمعتمدة المتمثلة ب(العمليات الانتباهية والإبداع الفردي)، إذ تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

جدول(8) / نتائج علاقة الارتباط لمتغيرات البحث

| المتغير المستقل / المتغير المعتمد | العملية الانتباهية |
|---|---|
| الإبداع الفردي | **0.811 |

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد و على مخرجات الحاسبة الالكترونية( برنامج SPSS) P<0.01

تفصح نتائج معاملات الارتباط أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين العملية الانتباهية كمتغير مستقل وبين أبعاد الإبداع الفردي كمتغير معتمد، وأستدل على ذلك من خلال المؤشر الكلي(0.811) وهي قيم معنوية عند مستوى (0.01)، وبهذا تقبل الفرضية الأولى والتي تنص على وجود علاقة ذو دلالة إحصائية معنوية بين العمليات الانتباهية وأبعاد الإبداع الفردي.

## 2. تحليل العلاقات التأثيرية بين العملية الانتباهية وأبعاد الإبداع الفردي

جدول(9) / العلاقات التأثيرية بين العملية الانتباهية وأبعاد الإبداع الفردي

| المتغير المستقل / المتغير المعتمد | العملية الانتباهية | | F | | $R^2$ |
|---|---|---|---|---|---|
| | $B_0$ | $B_1$ | المحسوبة | الجدولية | |
| الإبداع الفردي | 0.504 | 0.547 (7.32) | 53.58 | 4.084 | 0.654 |

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد و على مخرجات الحاسبة الالكترونية( برنامج SPSS) df = 1,48 N=50

أفصحت معطيات الجدول (9) إن هناك تأثيراً معنوياً للعمليات الانتباهية في أبعاد الإبداع الفردي واستدل على ذلك من خلال متابعة قيمة (F) المحسوبة (53.58) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (4.084 )، فضلاً عن معنويتها التي تقع ضمن حدود القبول البالغ (0.05)، ويلاحظ أيضاً معامل الانحدار(0.547 ) وبدلالة قيم (t) البالغة(7.32) وجميعها معنوية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.68) كونها أكبر منها، فضلاً عن أن معنويتها ضمن حدود القبول (0.05)، ويمكن تجسيد العلاقة المعنوية وفقا لمعامل التحديد الذي جاء بقيمة(0.654) ليعبر قدرة المتغير المستقل على تفسير المتغير المعتمد وهو ما يبرر قبول الفرضية الثانية .

## المحور الرابع

## الاستنتاجات والتوصيات

يهدف المحور إلى عرض الاستنتاجات وما يتوجب عليها لاحقا من توصيات وضمن الفقرتين الآتيتين.

### أولا: الاستنتاجات

بعد أن تمت معالجة مشكلة الدراسة ضمن إطارين نظري وميداني، تم التوصل إلى جملة استنتاجات :

1. امتلكت العينة المبحوثة مستوى لا يمكن الاستهانة بها من إذ العمليات الانتباهية في الميدان المبحوث وعلى النحو الذي يفصح عن إمكانياتها من التعامل مع معطيات الواقع وبالتالي القدرة على احتواء أية تغييرات ناجمة عن حركة الواقع.

2. رُصد من قبل الباحثتين أن مجموعة من الأفراد المبحوثين لا يستهان بها من إذ عددها، على الرغم من أنها لم تمثل نصف العينة تمتلك مشاركات وجوائز عراقية، إلا أن هناك أعداد قليلة جدا بالنسبة للأفراد المبحوثين ممن حصل على جوائز دولية، ويعزى أسباب ذلك بسبب الظروف التي يمر بها البلد.
3. أفرزت معطيات التحليل الإحصائي عن وجود علاقة ارتباطيه بين العملية الانتباهية وأبعاد الإبداع الفردي.
4. تتباين العملية الانتباهية بتأثيرها بأبعاد الإبداع الفردي، وهذا ما فسره اختبار الفرضية، ومرد ذلك إلى التباين تبعا لطبيعة الأعمال التي يمارسونها.

## ثانياً: التوصيات

1. استمرارية العملية الانتباهية لدى المبحوثين وعلى نحو يمكنها من تاشير حالات الغموض البيئي سعياً لخلق الدفعات التي تؤهلها لإقرار حالة اليقظة والتأهب إزاء أية تهديدات.
2. العمل على تطوير القدرات المهنية للأفراد العاملين من خلال مشاركتهم في الدورات التدريبية والمؤتمرات العلمية تلك التي تؤهلهم لتطوير إمكانياتهم الذاتية وعلى نحو يحدو بهم إلى التجديد.
3. ضرورة إقرار أنظمة دعم للأفراد المبدعين والمتميزين بإسهاماتهم العلمية من اجل رفع الروح المعنوية لديهم وترسيخ عطاء اتهم.
4. تقديم التسهيلات الضرورية من اجل إمكانية المشاركة في المؤتمرات الدولية والعالمية والاستفادة من الخبرات واللقاءات التي يمكن أن تحدث في مثل هذه المشاركات.
5. دعم وتحفيز الأفراد لتقديم البحوث في المجلات العالمية والدولية.
6. دعوة الأفراد لإجراء البحوث التطبيقية من خلال التعاقد مع منظمات المجتمع المدني.

## المصادر

### أولاً: العربية


1. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين بن محمد،لسان العرب، ج1، بيروت ، دار لسان العرب.
2. جواد، شوقي،2000، إدارة الأعمال:منظور كلي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
3. حمود، خضير كاظم، 2002، السلوك التنظيمي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
4. الدهان، اميمة، 1989، الإبداع والسلوك الإبداعي للعاملين في المنظمة، مجلة تنمية الرافدين، المجلد الحادي عشر، العدد السادس والعشرون.
5. الزهري،رندة، 2002، الابداع الإداري في ظل البيروقراطية،عالم الفكر، المجلد 30، العدد3
6. عبدالوهاب، فضل الله علي،1980، البيروقراطية والمؤشرات البيئية: منظور ومدخل نظرية النظام المفتوح، مجلة الإدارة العامة، العدد 27، معهد الإدارة العامة-المملكة العربية السعودية الرياض.
7. فائق، احمد عبدالقادر محمود،1999، مدخل إلى علم النفس، مكتبة الانجلو المعرفية- مصر.
8. اللوزي، موسى،2003، التطوير-أساسيات ومفاهيم حديثة، الطبعة الثانية، الدار للنشر، عمان.
9. محمد، جاسم محمد،2004، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة الانجلو المعرفية-مصر.
10. الملوك، جلال سعد، 2002، اثر استراتيجية التمكين في تعزيز الإبداع المنظمي، أطروحة دكتوراه غير منشور، جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد.
11. نجيب، محمد،1993،الاضطرابات المعرفية، الطبعة الأولى ،القاهرة-مصر

12.النمر، سعود بن محمد وآخرون،1992، الإدارة العامة الأسس والوظائف، الطبعة الخامسة، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية.

ثانياً:المصادر الأجنبية

13. Burton, Cario, 1999, Creating New Altention in Management, print in Sweden.
14. Govindera j. , D., 2005, Self Focused Altention, self-Esteem, Journal of Personate.
15. Hayder. A and Kral.D.,1998,Self concept-Diff eructs as a Function ,Journal of Research in personality , vol(17) .
16. James,Alpert,1992,Tactil Attention Enhance Activation in Sam to Sam sore Region of parietal cortex, Apposition Emission Tomography ,vol9, no7.
17. Prech, W. Matlin,1990,Introduc to Attention ,New York,U.S.A
18. Jark ,D.J. and Wany,C.,1999,Designing for Altention, Journal of Vocational Behavior. www.altention.go.